المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الثامن عشر
المجلد (٦) العدد (٤)
(١-٩) ٢٠٢٥

DOI: https://doi.org/10.63085/mejsp/856411

الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المستوى السادس ابتدائي، تلاميذ عين تاوجدات نموذجا

زهير بلمفضل علوي،

عزيز زكرياء،

مريم هلال،

الشرقي عبد الحليم

قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٥م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

يُعد الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي محورين أساسيين في ميدان علم النفس التربوي، لما لهما من تأثير متبادل وحاسم في تحديد جودة أداء المتعلمين ونجاحهم الأكاديمي. في هذا السياق، تهدف دراستنا إلى تحليل العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي، وبين تحصيلهم الدراسي والاختلالات السلوكية أو التوافقية داخل البيئة المدرسية. تتجلى أهمية هذا الموضوع بالنظر إلى دور المدرسة في تنمية القدرات غير المعرفية التي تساهم في تحقيق النجاح الشامل، وفي مواجهة الضغوط والتحديات اليومية.

استند البناء النظري للدراسة إلى مراجعة معمقة للأدبيات المحلية والدولية ذات الصلة، مرتكزاً على النماذج النظرية الرائدة في الذكاء الانفعالي مثل نموذج القدرات والنموذج المختلط. تم اختبار فرضيات الدراسة من خلال أداة ميدانية متمثلة في استمارة مستمدة من مقياس بار-أون على عينة قوامها ١٦٠ تلميذاً وتلميذة. جرى تحليل البيانات المستخلصة باستخدام أساليب إحصائية متعددة شملت تحليل الارتباط والانحدار الخطي وبعض التقنيات التحليلية المقارنة.

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائياً بين مستوى الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى فروق مهمة لصالح ذوي المستويات المرتفعة من الذكاء الانفعالي، مع رصد تأثيرات نوعية لمتغير الجنس. تشير هذه

النتائج إلى أن الذكاء الانفعالي لا يرفع فقط من جودة الأداء الأكاديمي، بل يساهم أيضاً في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي وتقليص مظاهر السلوك غير التكيفي داخل البيئة المدرسية. وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بضرورة إدماج الذكاء الانفعالي في المناهج التربوية وبرامج دعم المعلمين، إلى جانب التركيز على الأسر لدعم نمو الذكاء الانفعالي لدى الأطفال، ما ينعكس إيجاباً على جودة التعلمات ونجاح الإصلاحات التربوية. ورغم أهمية المعطيات المستخلصة، تفتح الدراسة المجال أمام أبحاث مستقبلية أوسع تعمق الفهم حول المتغيرات الوسيطة الأخرى ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، التحصيل الدراسي، التكيف المدرسي، السلوك غير التوافقي، المرحلة الابتدائية.

Abstract

Emotional intelligence and academic achievement are two interconnected areas of research in educational psychology, widely regarded as crucial determinants of students' adaptation and success at school. The objective of this study is to examine the impact of emotional intelligence among sixth-grade primary school pupils on their academic performance and behavioral adjustment. Building on the contemporary literature in educational psychology and based on prominent theoretical models of emotional intelligence, this research articulates two primary hypotheses. Data collection was conducted using a Bar-On-based questionnaire administered to a sample of 160 pupils in Ain Taoujdate. Correlation analysis and linear regression methods were employed to elucidate the relationships between emotional intelligence, academic achievement, and school-related behaviors. The main findings revealed statistically significant positive correlations ($p < 0.05$) between emotional intelligence and academic achievement, and showed that pupils with higher levels of emotional intelligence achieved better academic results and demonstrated fewer maladaptive behaviors. These results highlight the dual effect of emotional intelligence: it enhances learners' performance and mitigates negative behaviors in the school context. Considering these findings, and the mediating role of emotional intelligence in achieving both academic and personal adaptation, several practical recommendations are proposed for curriculum design and teacher training. However, the study also raises further questions that require deeper exploration with broader and more diverse samples in future research.

Keywords: emotional intelligence, academic achievement, school adaptation, maladaptive behavior, primary education.

*** المقدمة**

تجاوز عصرنا الحالي المفهوم التقليدي للذكاء البشري الذي لم يعد رهينا بالذكاء المعرفي بل يتجاوزه إلى الذكاء الانفعالي، الذي أصبح محورا أساسيا في الدراسات التربوية الحديثة، وفي تفسير التكيف النفسي والاجتماعي وتحقيق النجاح الأكاديمي. وقد حظي مفهوم الذكاء الانفعالي بالكثير من الدعم في مجالات وميادين مختلفة، أهمها الميدان التربوي. ويستند هذا المفهوم إلى دراسات وأبحاث علمية متينة، للعديد من الباحثين أمثال: جولمان وماير وسالوفي وبار أون.

لقد أظهرت تجربتي في التعليم أن لكل بحث علمي دافعاً وقصة شخصية تحفز على الاستكشاف والتعمق. ففي سياق االحجرة الدراسية، لاحظت أن العديد من المتعلمين يمتلكون مستوى جيد من الذكاء المعرفي، إلا أنهم لا يحققون نتائج دراسية مرتفعة وعلامات جيدة، بالرغم من اجتهادهم وامتلاكهم للقدرات الكافية. هذا التناقض أثار اهتمامي ودفعني إلى التساؤل حول الأسباب الخفية وراء هذه الظاهرة. فأشتدت رغبتي في البحث عن العوامل غير المعرفية المؤثرة في التحصيل الدراسي، ويأتي الذكاء الانفعالي في مقدمة هذه العوامل، نظراً لأهميته المتزايدة في فهم الفروق الفردية ومساعدة التلاميذ على تحقيق النجاح الأكاديمي.

وانطلاقاً من هذا الدافع، يسعى البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المستوى السادس ابتدائي، وتسليط الضوء على دور الذكاء الانفعالي كعامل أساسي في تحقيق نتائج تعليمية أفضل، بما يساهم في تجويد التعليم ويُسهم في رسم تدخلات تربوية فعّالة ومتكاملة، ويعالج العديد من اختلالات منظومتنا التربوية. فكل متعلم ناجح إلا ويمتلك ذكاء انفعالي مرتفع، والعكس صحيح، خاصة وأن الدراسات الحديثة أثبتت دوره الحاسم في تعزيز التحصيل الدراسي والتوافق مع البيئة المدرسية.

١- تحديد المفاهيم

مع بداية بحثي وانطلاق رحلة الاستكشاف بين الكتب والمقالات العلمية، واجهتني إشكالية صعبة تتعلق بتعدد وتشعب المصطلحات المرتبطة بهذا المجال، فقد وجدت أن بعض الدراسات تشير إلى المفهوم تارة بمصطلح "الذكاء الانفعالي"، وتارة اخرى "الذكاء الوجداني" أو "الذكاء العاطفي"، مما فرض علي ضرورة التدقيق وتبيّن الفوارق بين هذه التسميات، تجنباً لأي خلط في اختيار المفهوم المناسب والسياق الأكثر دقة لضمان علمية و مصداقية البحث.

بالنسبة للذكاء الإنفعالي فقد تم تداوله لأول مرة من قبل ماير (Mayer) وسالوفي (Salovey) سنة ١٩٩٠، حيث قدماه بوصفه قدرة الإنسان على مراقبة مشاعره ومشاعر الآخرين، والتمييز بينها، واقتصر استخدام هذه المعلومات في التفكير والسلوك. وتحقق الإنتشار الواسع لهذا المصطلح عام ١٩٩٥ مع صدور كتاب دانيال جولمان تحت

عنوان "الذكاء الانفعالي"، حيث وسّع جولمان إطار المفهوم وحدد أبعاده الأساسية: الوعي الذاتي، التنظيم الذاتي، التحفيز، التعاطف، والمهارات الاجتماعية. وقد أثبت جولمان أهمية الذكاء الانفعالي باعتباره مؤشراً مهما دالا على التفوق في مجالات الحياة المختلفة، لا سيما التعليم، وإدارة الذات، والتكيف مع الضغوط، وبناء العلاقات الاجتماعية الفعّالة وكذا الإدارة الذاتية. وقد أورد العديد من الأمثلة لذلك في كتابه الذكاء الإنفعالي. ويُعرِّفه جولمان بأنه قدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين وإدارتها بكفاءة لتحقيق التكيف والنجاح في الحياة. لهذا استدعى البحث العلمي التدقيق في استخدام المصطلح وتبيُّن مساهمات رواد المفهوم مثل ماير، سالوفي، وجولمان لضمان الدقة والوضوح المنهجي.

تؤكد الأبحاث العلمية أن مصطلح الذكاء الوجداني يستخدم بشكل مكثف في تحليل السلوك السياسي والاجتماعي، مع التركيز خاصة على فهم دينامية المشاعر الجماعية وتأثيرها على اتخاذ القرار في المجالات السياسية والاجتماعية. يشير هذا المفهوم إلى قدرة الأفراد على التعبير عن مشاعرهم والتفاعل مع عواطفهم وعواطف الآخرين، بالإضافة إلى إبراز مساهمة الانفعالات في تشكيل السلوك الانتخابي والتفضيلات السياسية .

ويعد كل من جورج ماركوس (George E. Marcus) وراسل نيومان (W. Russell Neuman) ضمن أبرز العلماء الذين أدخلوا مفهوم الذكاء الوجداني للتحليل السياسي، وقد تم تطويره خصوصاً من خلال نظرية: «الذكاء المؤثر» التي وضعاها بالاشتراك مع مايكل ماكوين .(Michael MacKuen) وقد اهتمت هذه النظرية بإبراز كيف تُحفز المشاعر مثل الحماسة والغضب والخوف أنماط التفكير السياسي، وتؤثر في عمليات اتخاذ القرار، وأثناء اتخاذ مواقف سياسية أو اجتماعية مصيرية.

تشير الدراسات النفسية العربية إلى تفضيل استخدام مصطلح "الذكاء العاطفي" باعتباره قدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين، والتعبير عنها، وإدارتها بكفاءة في العديد من السياقات الحياتية والاجتماعية، كما يركز الباحثون العرب على أن الذكاء العاطفي يعد ميزة دائمة ومستقرة تساهم في نجاح الإنسان وتكّيفه مع ضغوط الحياة اليومية. بينما يُستعمل مصطلح "الذكاء الانفعالي" أو "الوجداني" بشكل أقل، وغالباً ما يشير إلى الحالات الشعورية الحادة والمؤقتة، أي الانفعالات اللحظية واستجابات الفرد في مواقف ضاغطة أو استثنائية

ومن بين الباحثين العرب الذين استعملوا مصطلح الذكاء العاطفي في أعمالهم، ندكر دلال سلامي التي أكدت في دراستها على أهمية الذكاء العاطفي في تنمية الشخصية الإنسانية ورفع مستوى الأداء والتكيف الاجتماعي، والدكتور محمود صبحي سعيد الذي ناقش مفهوم الذكاء العاطفي كاختبار لمهارات التواصل والإدارة الذاتية، إضافة إلى أبو الأنوار الذي تناول أبعاد نظرية جولمان للذكاء العاطفي في بيئة عربية. كما أوضحت مجلة الطفولة العربية أن الذكاء العاطفي يعتبر ضرورياً لبناء شخصية الطفل وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي عبر مراحل النمو المختلفة. فالذكاء العاطفي في الأدبيات العربية يُنظر إليه بصفته مجموعة من المهارات

والسمات الشخصية والاجتماعية، الدائمة والمستقرة، في حين يرتبط الذكاء الانفعالي أكثر بالمواقف المؤقتة والمشاعر الحادة. ويظل التمييز بين المصطلحين مهماً لضمان الدقة العلمية والتحليل المنهجي في الدراسات النفسية والاجتماعية.

وفي الأخير تم اعتماد مفهوم الذكاء الإتفعالي لكونه المصطلح المناسب لمجال البحث المتمثل في التعليم. ولأنه المصطلح العلمي المعتمد في الدراسات الغربية الحديثة.

٢- النماذج النظرية المفسرة للذكاء الإنفعالي

تظهر الأبحاث العلمية وجود نموذجين رئيسيين في تفسير الذكاء الانفعالي، يمكن تلخيصهما كما يلي: -

١- نموذج القدرات: الذي طوره بيتر سالوفي وجون ماير على اعتبار الذكاء الانفعالي مجموعة من القدرات العقلية الوظيفية التي يمكن قياسها موضوعياً، وتهدف إلى تحسين معالجة المعلومات العاطفية والمعرفية لدى الفرد. وفقاً لهذا النموذج، يتجلى الذكاء الانفعالي في أربعة أبعاد أساسية: إدراك المشاعر بدقة، إدارة وتنظيم المشاعر بشكل هادف، فهم وتفسير المشاعر والمعارف العاطفية، واستخدام المشاعر لدعم التفكير واتخاذ القرارات والتكيف مع البيئة والمواقف المختلفة. يُتيح هذا النموذج للفرد إمكانية حل المشكلات الشخصية والتكيف مع التغيرات المحيطة به بشكل فعّال .

٢- النموذج المختلط للذكاء الانفعالي: والذي طُوّر من قبل دانييل جولمان وبار-أون، وهو أكثر شمولية إذ يدمج بين القدرات العقلية الانفعالية والجوانب الشخصية، مثل السمات وتكوين الشخصية. يبرز هذا النموذج قدرة الفرد على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين وإدارتها ضمن سياق أوسع يشمل الكفاءة الاجتماعية والتحفيز والوعي الذاتي والتعاطف، ويمنح رؤية تحليلية شاملة للعوامل المؤثرة في التكيف والسلوك الاجتماعي. بذلك، يؤكد النموذج المختلط على أهمية الجمع بين الوظائف العقلية والسمات الشخصية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتعزيز النجاح في مجالات الحياة العامة والتعليمية .

تجسد النماذج المفسِّرة للذكاء الانفعالي تطور الفكر السيكولوجي حول فهم الإنسان لمشاعره وكيفية توظيفها في نموه الشخصي ومهاراته الاجتماعية.

٣- الذكاء الإنفعالي والتحصيل الدراسي

تظهر العديد من الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مختلف الأسلاك التعليمية. يُعرّف الذكاء الانفعالي على أنه القدرة على فهم المشاعر الذاتية وتنظيمها والتعاطف مع الآخرين، مما يسهم بشكل مباشر في التركيز والتحكم في الضغوط المدرسية من امتحانات وواجبات مدرسية ..، وتعزيز جودة التفاعل مع المعلمين والزملاء والعمل الجماعي، وبالتالي رفع مستويات التحصيل الدراسي من خلال الحصول على علامات عالية.

وقد بينت نتائج البحوث أن متعلمي المراحل الابتدائية والثانوية الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الانفعالي يحققون نتائج أكاديمية أفضل ويستطيعون حل المشكلات الدراسية والتكيف الفعال مع المتغيرات البيئية والتحديات، كما أن بعد الدافعية الشخصية يعد الذكاء الانفعالي مؤشراً تنبؤيًا واضحًا للتحصيل الأكاديمي. كما بيّنت

بعض الدراسات أن تدريب الطلاب على مهارات الذكاء الانفعالي ينعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي ويعزز من قدراتهم على مواجهة التوتر الأكاديمي والصعوبات التعليمية وضغوط الحياة المدرسية.

يُوصي خبراء التربية بإدماج برامج تنمية الذكاء الانفعالي داخل المؤسسات التعليمية لدوره الحيوي في تحسين الأداء الدراسي وتعزيز جودة التعليم.

*** فرضيات البحث**

يسعى للبحث للتحقق من ثلاث فرضيات رئيسية: أولها أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، حيث يُتوقع أن ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي يرتبط بزيادة قوة الأداء الأكاديمي. وتتمثل الفرضية الثانية في وجود فروق دالة في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع مقارنة بأقرانهم من ذوي المستويات المنخفضة. أما الفرضية الثالثة، فتتعلق باختلاف أثر الذكاء الانفعالي على التحصيل الدراسي حسب الجنس، بحيث يكون تأثير الذكاء الانفعالي أكثر وضوحاً لدى الإناث مقارنة بالذكور، استناداً لما ترصده بعض الأدبيات من اختلافات نوعية في توظيف المهارات الانفعالية داخل البيئات التعليمية.

*** عينة البحث**

تكونت عينة البحث من ١٦٠ تلميذاً، منهم ٨٧ من الذكور و٧٣ من الإناث، بحيث بلغت نسبة الذكور في العينة حوالي ٥٤.٤٪ فيما بلغت نسبة الإناث ٤٥.٦٪ من إجمالي المشاركين. وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكاء الانفعالي في العينة ٥٣.٠٢، بينما كان الوسيط مقداره ٥٤، وبلغ الانحراف المعياري ٥.٦٧.

يعكس المتوسط الحسابي والوسيط المتقاربين وجود درجة من التجانس في مستويات الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة، ويوضح أن معظم التلاميذ يتمتعون بمستوى جيد نسبياً من الذكاء الانفعالي. أما الانحراف المعياري المنخفض (٥.٦٧) فيشير إلى قلة القيم المتطرفة داخل العينة، ما يعزز دلالة التجانس ويؤكد عدم وجود فئة هشة أو منخفضة جداً في الذكاء الانفعالي بين أفراد العينة المدروسة. هكذا تبرز ملاءمة العينة للتحليل الإحصائي الموضوعي ومصداقية النتائج حول الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة المستهدفة.

احصائيات أخرى تهم العينة: –

- الفئة العمرية للعينة :

السن	عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الإناث	النسبة المئوية
11	32	20%	26	16.25%
12	36	22.5%	29	18.13%
13	16	10%	10	6.25%
14	3	1.87%	8	5%

- النقط المحصل عليها:

النقط	عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الإناث	النسبة المئوية
4	4	2.5%	2	1.25%
5	16	10%	6	3.75%
6	29	18.12%	21	13.12%
7	13	8.12%	7	4.37%
8	14	8.45%	18	11.25%
9	11	6.88%	19	11.88%

*** أدوات البحث**

اعتمد البحث على منهجية علمية تجمع بين عدة مناهج تكاملية لضمان دقة النتائج وموضوعية التحليل، حيث استند بالدرجة الأولى إلى المنهج الكمي من خلال العمل الميداني القائم على جمع البيانات باستخدام استمارة مستمدة من مقياس بار–أون للذكاء الانفعالي، الذي يُعد من أشهر الأدوات السيكومترية في الدراسات التربوية الحديثة. كما أن مقياس بار أونيعد أكثر شمولية و تأثيرا على مستوى العالم، إذ

يستعمل في أكثر من ٥٠ دولة. كما يعتبر أول مقياس للذكاء الانفعالي تتم ترجمته في كتاب « Buros Mental Measurement Year Book» كما تمت مراجعته و تطويره سنة ٢٠١٢ من قبل شركة « Multi Health Systèmes » كما أنه يتصف بمعاملات ثبات عالية تتراوح بين ٠.٥٨ و ٠.٩٠ في الدراسات الأصلية.

و يتكون المقياس الأصلي من ١٣٣ بندا، أما المقياس المترجم المختصر فيضم ٦٠ بندا مكيفا ليوافق الخصوصية العربية، مع تناسق و الأبعاد المكونة للمقياس الأصلي. وبدورها استمارة البحث المكونة من ٢٠ بندا احترمت الأبعاد الأصلية للمقياس، إضافة إلى صياغتها بلغة سهلة وبسيطة لتناسب المستوى التعليمي للعينة. وتم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً بهدف قياس مستويات الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة .

وبالإضافة إلى المنهج الكمي، تم توظيف المنهج الوصفي لوصف خصائص العينة وتفصيل السمات الاجتماعية والديموغرافية للتلاميذ المشاركين في الدراسة، ما أتاح بناء صورة دقيقة عن البيئة البحثية. كما استخدم الباحث المنهج التحليلي لاستقراء نتائج البيانات المجمعة وفق استمارة البحث المستمدة من مقياس بار-أون، وتحليل أبعاد الذكاء الانفعالي المؤثرة في التحصيل الدراسي. وتم الاعتماد أيضاً على المنهج المقارن من خلال مقارنة البيانات والنتائج المتحصّل عليها بين المجموعات المختلفة داخل العينة (مثل الجنس ومستوى الذكاء) والتوصل إلى استنتاجات موضوعية حول علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي

*** نتائج البحث**

لقد شملت الدراسة ١٦٠ متعلما ومتعلمة ينتمون لنفس الوسط مركز عين تاوجدات، ويدرسون نفس المستوى الدراسي، وتتراوح أعمارهم بين ١١ سنة و ١٤ سنة، وركزت الدراسة على متغيري الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي إضافة إلى متغير الجنس.

١- الفرضية الأولى: بينت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي يمثل أحد أهم العوامل التي تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين. فمعامل الارتباط المسجل $r = 0.46$ عند مستوى دلالة $P = 0.000$ يشير إلى وجود علاقة متوسطة القوة لكنها ذات دلالة إحصائية عالية. كما أكدت نتائج التحليل الإحصائي للعينة، أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي، تعزى لمستوى الذكاء الانفعالي لدى المتعلمين وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت له البحوث العلمية من أن الذكاء الإنفعاليلا يؤثر فقط على التحصيل الدراسي للمتعلم بل يتجاوزه إلى تقوية الصحة النفسية والدافعية للمتعلم. فكلما ارتفع مستوى الذكاء الإنفعالي للمتعلم ارتفعت فرصته لتحقيق تحصيل دراسي أفضل.

Corrélations

		التحصيل_الدراسي	الذكاء_الوجداني
التحصيل_الدراسي	Corrélation de Pearson	1	,460**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	160	160
الذكاء_الوجداني	Corrélation de Pearson	,460**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	160	160

٢- **الفرضية الثانية:** أظهرت نتائج اختبار ت أن قيمة الإحصائية بلغت $T = 7.90$ مع قيمة احتمالية تساوي $7{,}05 \times 10^{-13}$ و هي أقل بكثير من المستوى الدلالي

التقليدي a=0.05 و هذه النتائج تشير إلى وجود فروق دالة في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع، فقد أكدت المعطيات الإحصائية أنه كلما ارتفع الذكاء الانفعالي للمتعلم إلا و ارتفع تحصيله الدراسي . مما يستوجب مستقبلا ادماج الذكاء الانفعالي في المناهج التربوية لتعزيز فرص النجاح الأكاديمي للمتعلمين.

Statistiques de groupe

	مستوى_الذكاء_الوجداني	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التحصيل_الدراسي	ذكاء وجداني منخفض	65	6,0055	1,25366	,15550
	ذكاء وجداني مرتفع	95	7,6328	1,31773	,13520

٣- **الفرضية الثالثة:** تشير النتائج المستخلصة من تطبيق تقنية النموذج الخطي العام GLM إلى وجود علاقة تأثير دالة احصائيا بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي ، مع وجود تأثير واضح لمتغير الجنس لصالح الإناث خاصة في الأبعاد المتعلقة بالوعي العاطفي ، التعاطف و المهارات الاجتماعية. وقد بينت العديد من الدراسات أن أسباب ذلك التفوق تتمثل في التربية الاجتماعية والعوامل البيولوجية، في حين يتفوق الرجال في أبعاد أخرى.

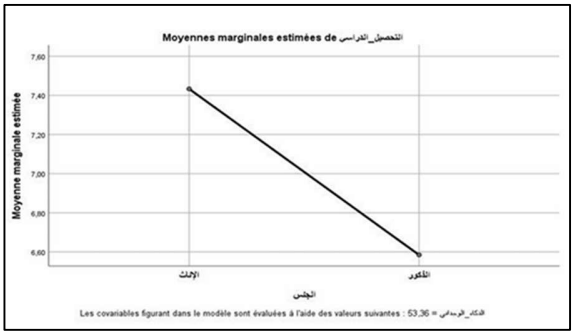

*** خلاصة**

تؤكد نتائج الدراسة الحالية، في تناسق واضح مع أدبيات البحث العلمي وما توصلت به الدراسات التربوية الحديثة، على الدور المهم والحاسم للذكاء الانفعالي في رفع مستويات التحصيل الدراسي وتعزيز جودة الأداء الأكاديمي لدى المتعلمين. لكون الذكاء الانفعالي لا يقتصر تأثيره على المساعدة في تيسير عملية التعلم، بل يشكل أيضاً دعامة أساسية في تمكين المتعلم من التكيف مع الضغوط المدرسية، تعزيز ثقته بنفسه، والحد من الميول والسلوكيات السلبية داخل الوسط المدرسي.

من هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحة لدى المؤسسات التربوية والمعنيين بقضايا التعليم وصناع القرار إلى إدماج الذكاء الانفعالي في المناهج الدراسية والبرامج التدريبية، بما يضمن تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى كل من المتعلمين والمعلمين. إن العمل على تدريب الكفاءات التربوية وتصميم أنشطة وممارسات تفاعلية يعزز من تجويد التعلمات ورفع نسب النجاح، والحد من الظواهر السلبية للمنظومة التربوية المغربية، كما يساهم في تحويل الخطط الإصلاحية من مستوى التنظير إلى التطبيق العملي الفعال داخل المدارس والمؤسسات التعليمية.

إن التحولات العالمية والعلمية تفرض على الآباء وصنّاع القرار التربوي بالاستثمار المدروس في تطوير الذكاء الانفعالي لدى الأطفال والتلاميذ ـــ عبر ممارسات يومية تتضمن الاستماع الفعّال، تحفيز التعبير عن المشاعر، التدريب على تنظيمها والتعاطف وحل المشكلات، إلى جانب تمكينهم من المشاركة في أنشطة فنية واجتماعية تُعمّق الثقة بالنفس والاستقلالية. كما ينبغي للمؤسسات التربوية تبني برامج منهجية خاصة تُخاطب مختلف المراحل التعليمية، وتدريب

المعلمين على مهارات التربية الانفعالية. إن هذا الاستثمار التربوي ينعكس إيجاباً على جودة التعليم، نجاح التلاميذ، واستدامة النهضة المجتمعية للأمة المغربية والإسلامية.

*** المراجع**

اولاً– المراجع العربية

ياحي، ج.، وخلافية، م. (٢٠٢٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي: دراسة ميدانية بثانوية شريف مساعدية بالمسيلة الجزائر. جامعة الجزائر.

ياسر العيتي .٢٠٠٣. الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة. دار الفكر دمشق.

عمر جعيجع، هامل منصور (٢٠١٥) تقنين مقياس الذكاء الوجداني ل بار– أون وجيمس باركر على البيئة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد:١٨ / مارس ٢٠١٥

العنيزات، ص. ح. الذكاء الانفعالي: دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين أكاديمياً والطلبة العاديين في المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقتها بمتغيري الجنس والعمر. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية. العدد ٩ ربيع الآخر ١٤٣٨.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Zheng, Z., & Mustappha, S. M. (2020). A literature review on the academic achievement of college students. Infrastructure University Kuala Lumpur, Kuala Lumpur, Malaysia.

Arias, J., Soto-Carballo, J. G., & Pino-Juste, M. R. (2022). Emotional intelligence and academic motivation in primary school students. Psicologia: Reflexão e Crítica,.

Vorecol Editorial Team. (2024, August 28). Les Nouvelles tendances des applications d'intelligence émotionnelle dans l'éducation .

University of Queensland. Why is emotional intelligence important for students?

Houssonloge, D. (2012). L'intelligence émotionnelle, une des clés de la réussite scolaire (Analyse UFAPEC n° 03.12). UFAPEC.

Daniel Goleman. 1997. l'intelligence émotionnelle: accepter ses émotions pour développer une intelligence nouvelle.